

50 فضل العلم والعلماء ج20 | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك - 00:00:00

انت العليم الحكيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا انت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - 00:00:42

اهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته هذا لقاء متجدد ان شاء الله تعالى اللقاءات التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم - 00:01:01

ادب العالم والمتعلم للامام قاضي القضاة بدر الدين بن الجماعة الكناني الحلوي رحمه الله تعالى غفر له وقد كنا فرغنا بفضل الله تعالى وتوفيقه من التعليق على المقدمة وشرعنا في الباب الاول وهو الذي عنوانه صاحبه بقوله الباب الاول في فضل العلم والعلماء - 00:01:24

بفضل تعليمه وتعلمه وقد صدر هذا الباب طائفة من اي الكتاب مما دل على فضيلة العلماء وبالتالي على فضيلة فذكر من ذلك ايات منها قول ربنا سبحانه وتعالى في سورة المجادلة - 00:01:50

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة وقلنا ان هذه الاية تدل على فضيلة اهل العلم وذلك ان السلف رحمهم الله تعالى كان كانوا يفهمون هذه الاية على ان معناها - 00:02:16

يرفع الله الذين امنوا منكم ويرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين امنوا دراجات اذا كان اهل الايمان على جهة الاجمال مرفوعين فان اهل العلم مرفوعون فوق ذلك بدرجة الايمان - 00:02:37

ثم بما اوتوه من العلم وقول الله عز وجل والذين اوتوا العلم تعيين للوصف الذي به استوجبوا هذه الرفعة هو من باب تعليق الحكم على الوصف المعلق. كما ذكرناه في الدرس الماضي - 00:03:00

ثم ذكرنا قول ربنا سبحانه وتعالى في سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال ابن جماعة رحمه الله بدأ سبحانه بنفسه اي في استشهاده - 00:03:21

على اعظم مشهود وهو توحيده سبحانه جل في علاه قال بدأ بنفسه وسنى بملائكته وسلس باهل العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجلالة ونبلا وقلنا ان اصل هذه العبارة الامامي حامد - 00:03:43

الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه احياء علوم الدين وقد ذكرنا لكم اصل تلك العبارة وهو قوله فضيلة العلم شواهدا من القرآن قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط - 00:04:04

تنظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه وثنى بملائكته بالملائكة وسلس باهل العلم وناهيك بهذا شرفا وفضلا وجلالة ونبلا او جلالة ثم ذكرنا عبارة اخرى قريبة من هذه العبارة وهي للامام ابي بكر الطرطوشي المالكي رحمه الله تعالى في كتابه سراج الملوك وهو نصيحة - 00:04:26

الملوك يقول رحمه الله تعالى فيها تتخذ ايها الملك العلماء شعارا والصالحين دثارا ينبغي لمن تولى امر المسلمين ان يحيط نفسه بمن يحض له النصح ويدله على الصواب ويبين له مرادات الله عز وجل ومحبوباته - [00:04:57](#)

ويزين له السياسة الحسنة. ويقبح عقله السياسة القبيحة وهؤلاء هم اهل العلم واهل الصلاة فان اهل العلم بالمصالح والمفاسد واهل الصلاح هم انصح الناس للناس لمن طوت عليه قلوبهم من محبة الخير لانفسهم ولغيرهم - [00:05:22](#)

قال فاتخذ ايها الملك العلماء شعارا الصالحين دثارا قال فتدور المملكة بين نصائح العلماء ودعوات الصلحاء ودولة كهذه حري بها ان تدوم قال واخلاق بملك يدور بين هاتين الخصلتين ان يقوم عموده ويطول امده - [00:05:46](#)

وكيف لا او بملك قال وكيف لا وقد قربهم الله في سلطانه واصطفاهم بخالص معرفته فقال جل من قائل سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا - [00:06:16](#)

هو العزيز الحكيم. قال الطرطوشي رحمه الله فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم وهم ورثة الانبياء عليهم السلام والموقفون عن الله عز وجل اي الذين يوقفون العبادة على مراد الله ومحبوبه - [00:06:35](#)

من اين يعلم مراد الله سبحانه وتعالى من الوحي واعلم الناس بدلالة الوحي هم اهل العلم ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى اية اخرى من الاية الدال على فضيلة العلماء - [00:06:54](#)

وهو قول ربنا سبحانه وتعالى في سورة الزمر قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهذه الآية فيها بيان وفيها مسألة قال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ - [00:07:11](#)

منتهى ومآل هذا المعنى ان الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا يستوون والعلماء يقولون نفى الله عز وجل التسوية بين من يعلم ومن لا يعلم باطلاق باطلاق فكل جنس يكون فيه علم وجه فالعلم منه خير من الجاهل - [00:07:33](#)

حتى ان الله عز وجل فرق بذلك اعز الله اقداركم بين الكلاب قال ربنا سبحانه وتعالى وما علمتم من الجوارح الكلب اعز الله اقداركم الذي يصح الصيد به ويحل الصيد به هو الكلب المعلم - [00:07:54](#)

ماذا يعلم هذا الكلب؟ يعلم ان يمسك ولا يأكل تخرج تصيد به يعني يمسك يمسك الفريسة ولكنه لا لا يأكلها. هذا يقال له كلب؟ فهذا هو الذي اذا اطلقته سميته ذكرت اسم الله تطلقه وتسمي الله عز وجل فيقوم ذلك بمنزلة - [00:08:17](#)

التسمية يعني عند الذكاء فمثل هذا كلب معلم فانظر كيف ان الله سبحانه وتعالى خصه بالذكر من اجل شيء من اجل صفة زائدة ما هي انه معلب انه ربنا سبحانه وتعالى اخبر - [00:08:41](#)

ان بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فارقا وان هذا الفارق مؤثر ولكن يهنا ايضا ايها السادة ان نعلم شيئا من بلاغة الاية منتهى ومآل معنى الآية هو النفي. انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الا ان هذا النفي خرج مخرجا - [00:09:00](#)

الاستفهام قال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لماذا خرج النفي مخرج الاستفهام كأن الله سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء المخاطبين لو انكم لو انكم استفهمتهم محض عقولكم - [00:09:22](#)

ومركوسة في داركم لاخبرتكم انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعني انتم لا تحتاجون ان ان تخبروا بذلك بل لو سئلتهم عنه لنطقت فطركم بان العالم والجاهل لا يستوي - [00:09:45](#)

الم يقل الشاعر في الجاهلية؟ قال قال سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول هذا في الجاهلية قال وليس سواء عالم وجهول لا يستوي ايش سويت اذا كان - [00:10:05](#)

العالمان اللذان توصلنا الى معرفة شيء بطريقتين مختلفين لا يستويان. فكيف يستوي؟ من يعلم ومن لا يعلم ليس الخبر المعاينة مع ان هذا اوصل الى عيد وهذا اوصل الى علم ومع ذلك - [00:10:25](#)

فليس علم الخبر كعلم المعاينة ليس علم اليقين بحق اليقين كعين اليقين فاذا كان هذا مع تحقيقه للعلم لا يستوي فكيف يستوي العلم وعدم العلم؟ قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين - [00:10:46](#)

لا يعلم وعلماء البلاغة يخرجون هذا الاسلوب عن المجاز هذا المعنى الذي ذكرناه خرجناه على الحقيقة ولكن هم يخرجونه على المجاز

وهو مجاز الاستلزام مجازه الاستلزام يقولون ان عدم الشيء - 00:11:05

عدم التسوية عدم الشيء يستلزم عدم توجه الذهن اليه وعدم توجه الذهن اليه يستلزم الجهل به شيء لا يتوجه حاجة عمرك ما خمنت فيها. كيف تعلمها؟ ضروري انك والجهل به يستلزم السؤال عنه - 00:11:32

الا ان هذه الطريقة بعيدة طريقة البلاغيين في تخريج هذه يعني تخريج الإستفهام المفيد للإنكار على انه على سبيل المجاز هذا طريق بعيد. الطريق اول طريق قريب وفعال بان يقال - 00:11:56

هذا استفهام هذا الاستفهام متوجه الى المخاطبين. وكأننا نقول لهم الاصل من الذي يسأل؟ الذي يعلم شيئا يعني انتم انفسكم تعلمون انه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:12:13

والله تعالى والله تعالى اعلم ثم ذكر المصنف رحمه الله اية اخرى وهي قول ربنا سبحانه وتعالى فاسألوه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:12:31

وهذه ايضا اية عظيمة في اثبات فضيلة اهل العلم في القرآن. اولاً سماهم الله عز وجل اهل الذكر والذكر في عرف الكتاب والسنة هو الوحي الذكر وهو خصوصاً القرآن القرآن يسمى - 00:12:48

ذكرى وانه لذكر لك ولقومك صاد والقرآن بالذكر وانزلنا اليك الذكر الى اخر الاية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولكن الوحي عموماً الوحي عموماً يعني كتاباً وسنة يسمى ذكراً. حتى انه اية انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. حملها كثير من اهل العلم على انه - 00:13:13

السنة لان هذا الذكر انزل اليه لاي غرض ليبين للناس ما نزل اليهم. اي ليبين به القرآن للناس وانما سمي علم الوحي ذكرين لانه يتحقق به التذكر وينتفي به الغفلة والنسيان - 00:13:43

نبينا ربي سبحانه وتعالى سماه ذكرى وهذه الامة انما انزل فيها الكتاب انزل الله عز وجل فيها الكتب وبعث فيها الرسل يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى. سبحانه جل في علاه. فلذلك سمي - 00:14:05

ذكرى يقع به التذكر في كل لحظة يتذكر الانسان من هو وما هي وظيفته في هذه في هذه الحياة وانزر كيف عبر عن اهل العلم في هذه الاية. سماهم الله عز وجل - 00:14:23

اهل الذكر اهل الذكر ولا يضاف الال الى معنى من المعاني الا اذا كان المقصود انهم ملازمون له وربنا سبحانه وتعالى مدحهم اساساً حين سماهم اهل الذكر حين يقال فلان من اهل كذا - 00:14:38

هذا لا يقال في من فعل ذلك شيئاً مرة واحدة او مرتين او في المناسبات لا وانما يقال فلان من اهل القرآن اذا كان القرآن يشغل ليله ونهاراً هذا هو الذي يقال له - 00:15:05

من اهل القرآن وهؤلاء هم الذين جاء فيهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته لانه صح باش تكون من اهل الله وخاصته راه يفوق - 00:15:19

تحفظ القرآن يجب ان تكون منه اهله تلاوة مراجعة تفسيراً مزايدة مسألة مهمة جداً انه لا يعرض لك شيء في دنياك الا كان فزعك واحتكامك واعتمادك علي ونظرك منه فان كنت كذلك فانت من اهل القرآن - 00:15:38

هؤلاء هم الذين حصلت لهم البشارة العظيمة. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته طيب هل هذا قطع لاياس من هم دونهم؟ معاذ الله لان معاني الشريعة كما يقول اهل العلم تأتي دائماً على الكمالات - 00:16:10

ما المقصود انك تنال من هذه الاهلية على قدر ما تحقق من هذا المعنى يعني كل من تلبس بالقرآن الكريم فهو في فضل وخير ولكنهم درجات مراتب مراتب لا يمكن ان نسوي بين من حفظه - 00:16:26

وبين من حفظه حافظة تمام كلمة تعجبني بزاف بزاف الامام الحسن البصري رحمه الله انه قيل له واحد جا لعنده قالوا يا ابا سعيد قال له ان ابني هذا يحفظ القرآن - 00:16:48

فقال له الحسن بل القرآن يحفظه القرآن هو لو يحفظ فيه قولي راهو يحميه وحنايا كي نقولو يحفظوه عندنا دائماً ديك العقلية تاع

انه كيمشي في الطريق ما يطيحش عليه ما يقيسو حتى واحد ماشي غير هاذيا - [00:17:10](#)

احفظوه بمعنى انه يجنب به طريق الحرام لانه كل ما مر على محرم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون هذا هو بني القرآن يحفظه - [00:17:29](#)

اذا قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ثم ان الله اثبت لهم فريضة فضيلة اخرى. وهي ان الله عز وجل ارشد الناس الى سؤالهم وذلك دليل على انهم عند الله عز وجل اهل لان يسألون - [00:17:49](#)

مؤمنون على ما يفتون به ويخبرون به من امر الله سبحانه وتعالى. قال ربي عز وجل فاسألوا اهل الذكر فهم مرضيون عند ربنا سبحانه جل في علاه. حتى ان الله عز وجل احال عليهم في الفتوى. فاسألوا اهل الذكر. ان كنتم - [00:18:11](#)

لا تعلمون الان تنبيه مهم متعلق بهذه الاية وهو تنبيه يعنى به طالب العلم خاصة. والمسلم عم يجيك واحد وهذا يحدث. يحدث لنا جميعا واكيد ائمة المساجد. والاخوة الذين عرفوا بطلب العلم يعرفهم الناس. يجيك يقول لك - [00:18:30](#)

تخرج كذا وكذا وبارك الله فيك العام الجاي عندك حزب خرج لفترة حديث عمرو بن عباس او صحيح مسلم الست الذي اتيتني بمكة؟ ماشي نتا لي جيت العام لي فات - [00:18:54](#)

لي فات قولوا لنا رفت وفي كل سنة مضت عشر سنين وتسال عن المسألة لماذا لم تحفظها؟ يقولك يا شيخ قال ربي تسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قولوا ما فهمتش الآية. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. من اجل ان تعلموا - [00:19:17](#)

واش ما تجيش تسقسي لتعلمها لتثبتها في ذهنك وقد بنى على هذا المعنى الامامان الجليلان الكبيران الامام الصنعاني والامام الشوكاني رسالتيهما في الاجتهاد والتقليد الامام الصنعاني عندو رسالة عنوانها اا ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد - [00:19:36](#)

والامام آا الامام الشوكاني كذلك له رسالة في الاجتهاد والتقليد آا ذهب عني آا ذهب عني عنوانها له رسالة في الاجتهاد والتقليد ينصان على هذا المعنى. على ان الله سبحانه وتعالى انما امرنا بسؤال اهل العلم لا للعمل فقط - [00:20:01](#)

وانما للعمل وللعلم لتتعلم تلك تلك المسائل اذا اخي الكريم اخي الحبيب اذا سألت عالما فأسأله وانت موطن نفسك على شينين على تثبيت ما سألته عنه وعلى على العمل وعلى العمل به كيف حفظت لنا فتاوى العلماء - [00:20:19](#)

لان الناس الذين سألوك تبوها تفضل شيخنا جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا. القول المفيد بادلة الاجتهاد والتقليد. بارك الله فيكم شيخنا ابو ميسور. اذا فعندنا كتابة ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد. هذا للامام للامير محمد بن اسماعيل - [00:20:45](#)

الصنعاني رحمه الله القول المفيد في ادلة الاجتهاد والتقليد هذا للامام محمد بن علي الشوكاني وكلاهما من ائمة بلاد اليمن وارض اليمن حنا ارض اليمن شغل كيفاش نقولك فجوة سوداء في خريطتنا الثقافية. صح ولا لا - [00:21:06](#)

قليل مع ان ارض اليمن عامرة باهل العلم وكان فيها في زمن من الازمنة امام لم يكن في العالم الاسلامي مثله من يعرفه معلمي باخر قبل الصنعاني والسكري هذا يدل على انها فجوة سوداء في خارطتنا الثقافية. انه محمد بن ابراهيم بن الوزير اليمني رحمه الله.

العلامة ابن - [00:21:29](#)

وهو صاحب الكتاب الجليل العظيم الذي لم يؤلف مثله في الاسلام العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وهو ليس العواصم من القواصم ابي بكر ابن العرب هذا العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

ثم اختصره في كتابه اه الروض الباسل روض الباسم هذا هو اختصار لكتاب العواصم والقواصم وكتاب العواصم والقواصم مطبوع في عشرة مجلدات حققه الاستاذ الفقيه الاستاذ آا شعيب رحمة الله تعالى عليه العلامة المحدث شعيب الارنقوط - [00:22:22](#)

اذا هذا يعني احيانا هانتا في وسط الكلام. نذكر شيئا من سير العلماء ومن يعني فضائل ديار الاسلام تاريخ اليمن تاريخ اهم. كايين كتب كثيرة في تاريخ اليمن - [00:22:41](#)

اه كتب مهمة جدا منها بهجة الزمن في تاريخ اليمن منها اه كتاب كتاب الشوكاني نفسه في طبقات علماء اليمن. يعني لابد من العناية بهذه الاصقاع التي نشعر ان ان معرفتنا بها قليلة. وهذا - [00:22:56](#)

من اعادة لم شمل المسلمين سبحانه الله العلامة المؤرخ محمود شاكر مش محمود شاكر الاديب. محمود شاكر الحرستاني المؤرخ صاحب تاريخ الاسلام اكثر كتابه التاريخ الاسلامي في الاقليات والاصقاع الاسلامية التي - [00:23:13](#) ليس لنا بها كبير معرفة ودراية. لان الغرض ان نعلم انه هادي كلها بلاد المسلمين وارض الاسلام فمعرفة علماء الاقطار شوف حنا عندنا مسائل جهد كبير لعلماء الهند علماء باكستان وعلماء الافغان مع انها - [00:23:32](#) بلاد علم ولاد علم يعني فيها اهل الحديث واهل الفقه واهل الاثر. ومع ذلك عندنا جهل كبير به وهذا من مودة المسلم للمسلم صح ولا لأ؟ عندو عينيه هاكدا ولا هاكدا ولا اخوك يشهد - [00:23:53](#) ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. طيب اذا قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اي من اجل ان من اجل ان تعلموا. ثم ذكر المصنف رحمه الله اية اخرى وهي قول - [00:24:11](#) الله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون الا العالم اول ما يستفاد من هذه الاية ان من مقاصد القرآن الامثال القرآن الكريم له مقاصد - [00:24:26](#) وله علوم من علومه التوحيد ومن علومه النبوات ومن علومه المعاد. الوعد هو الوعيد. الجنة والنار ومن علومه الحلال والحرام الأحكام ومن علومه الامثال الامثال والامثال من علوم القرآن العظيمة - [00:24:45](#) وقد افردنا القائمة بالتصنيف ولعل افضل واعظم واجمع من كتب في الامثال ابن القيم رحمه الله. ابن القيم الجوزية وذلك في صدي وفي طليعة كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:25:10](#) وهذا هذا الطليعة التي خصصت لامثال القرآن افردت وطبعت على حدة بعنوان الامثال في القرآن لي يشوف الكتاب هذا فليعلم ان هذا الكتاب ليس كتابا مفردا لابن القيم وانما هو مستخلص من كتابه اعلامي اعلامي موقعه فهو من اعظم ما الف في الامثال - [00:25:28](#) يقول ربنا سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس تلك الامثال. وفي هذه الاشارة الإشارة معنى في البلاغ. وتلك الامثال اي فانظروا فيها واعتبروا بها. تلك الامثال ربي سبحانه وتعالى حين يشير الى شيء ففي ذلك دلالة على عظمتة - [00:25:48](#) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد. شفت؟ قال الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس جميعا ولكن وما يعقلها الا العالمون اهل العلم هم الذين يتفردون باي شيء - [00:26:12](#) يعقلها وفقهها لأن المثل المثل ايها السادة قد يدرك ظاهره ولا ينفذ الى باطنه مش كل الناس يدركون من المثل الظاهر والباطن من الناس من يدرك من المثل ظاهرة ومنهم من يدرك ظاهره - [00:26:35](#) ولعلي اذكر لكم من ذلك خبرا وهو من امثال الناس فضلا عن امثال المولى سبحانه وتعالى يذكرون يعني واحد من علماء المغرب من علماء الاندلس من فقهاء المالكية في الاندلس يقول كنت في اول عمري - [00:26:56](#) متهاونا بامر صلاتي وهو لا يقصد ترك الصلاة. وانما يقصد انه لا يقيم الصلاة يصلي ولكنه لا يقيم وكان طالب علم طالب علم فقه يقول فشغلني اللعب يوما عن صلاة العشاء - [00:27:18](#) قال حتى خرج الناس من العشاء قال فدخلت المسجد فانتحيت ناحية فنقرت اربعا نهى النبي صلى الله عليه وسلم وعن التفاتة كالتفاتة الثعلب قال فنقرت اربعا قال وشيخ لي شيخوه في الفقه قال يرمقني من بعيد - [00:27:37](#) قال فلما قضيت الصلاة قال دعاني قالوا قصر معايا. وهذا من فقه النصيحة يقول المصريون خط لازق الانسان يحسن يعني والله البارح كنا في يعني في مجلس مبارك فوقفنا على حديث في الموطأ وهو كذلك في الصحيح - [00:28:00](#) يعني لما سمع مروان والحكم بحكم من احكام الصيام وكان ابو هريرة لا يعرفه. فارسل اليه من يخبره. قال فاتي ابا هريرة قال فحدثه ساعة ثم اخبره ما تروحش تديها له هكداك آآ سخونة يعني. نعم. ما شاء الله - [00:28:23](#) قال فحدثني سعد ثم قال له اريد ان اسألك قالوا لو ان رجلا جاء يقترض منك عشرين دينارا قال فاعطيته عشرين دينارا صحاحا وازنة يعني ما لوش ده واقف وازنة. تم ليس فيها نقص - [00:28:45](#)

على ان يوفيه اليك بعد عشرين يوما قال فلما مضت العشرون ثلاثون اربعون متر قال بعد سبعين ليلة جاءك قال فاعطاك اياه قال
فاذا هي دراهم. انت عطيت لو دنانير. ذهب - [00:29:10](#)

فاذا هي دراهم زوائف ناقصة. ما تقول فيه؟ شوف هو اعطاك عشرين دينار صحاح وزير انت رديت لو على اساس عشرين يوم. انت
بعد سبعين يوم رديتها لو. دراهم يعني نقصت في في القيمة - [00:29:35](#)

زوائف مايس ذهب خالص منقوصة مقروضة يعني. كما يقول الفقهاء قال فقلت له فهمت عنك يا شيخنا ولا اعود ان شاء الله فهم
المثل ربي سبحانه وتعالى طلب منك ان تؤدي الصلاة في وقتها سليمة الاركان ركوعا سجودا وكذا. نتا مش فقط ما جيتش في الوقت
- [00:29:59](#)

يعني جيت متأخر وجدك كي اديتها اديتها ناقصة فهذا من المثل وهذا الطالب وان كانوا فيه نقص الا ان علمه نفع لانه فهم المثل وما
يعقلها الا العالمون. ولذلك يروى عن بعض السلف انه كان اذا قرأ في القرآن مثلا فلم يفهمه - [00:30:24](#)

كان يبكي ويقول لست من العالمين يعني لم ابغ ان اكون من هؤلاء الذين مدحهم الله. ويروى ان هذا الرجل هو قتادة وما ادراك ما
قتلة علما بالقرآن والسنة من اذا قرأ مثلا في القرآن فلم يفهم يبكي - [00:30:50](#)

ويقول لست من العين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما لم نعلمه قال ربنا سبحانه وتعالى وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى ذكر
اية اخرى قال تعالى عن القرآن بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:31:11](#)

في صدور الذين اوتوا العلم هذا يدلك كذلك على فضيلتهم وشرفهم ان الله سبحانه وتعالى جعل صدورهم مصاحف لذكره استودع
القرآن صدورا والقرآن الكريم شريف لا يستودع الا محلا نظيفا طاهرا شريفا - [00:31:33](#)

وكان في ذلك اخبار بشرف بواطنهم وطهارة قلوبهم لان المراد بقوله هنا في صدورهم اي في اي في قلوبهم وثلاثة الفاظ في القرآن
بعضها اوعى من بعض الفؤاد ثم القلب ثم - [00:31:58](#)

ولذلك ربي سبحانه وتعالى يعني في في القرآن ذكر انزال القرآني على الفؤاد وعلى القلب وعلى الصدر قال الله عز وجل كذلك لنثبت
به فؤاده. وقال الله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين - [00:32:17](#)

على قلبك لتكون من المنذرين. وقال الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك؟ وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
فهؤلاء الذين طهر الله عز وجل سرائرهم واخلص بواطنهم لتكون حقيقة بان يستودع فيها - [00:32:39](#)

القرآن الكريم هؤلاء خير الناس وانت اذا كنت تعظم المصحف فانك لا تضعه في البيت الا باطهار محل واشرفه والقرآن يعلو ولا يعلى
عليه لا تضعوا عليه ولا تضعه بموضع يكون مظنة لان يدنس او ينجس فيه. فربنا سبحانه وتعالى استودع القرآن الكريم اشرف -

[00:32:59](#)

وهي صدور اهل العلم وهي صدور اهل العلم فهل يصح ايها السادة ان يجاور القرآن في صدر المسلم غش او غل او كذب او نفاق او
اي طوية سوية سيئة عفوا لا يصح ذلك - [00:33:23](#)

كما انك لا ترضى لنفسك ان يكون بجوار مصحفك داناسون فكذلك ينبغي الا يجاور ذلك في صدرك. اذا قال الله عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:33:42](#)

وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ماذا اثبت الله للعلماء في هذه الاية فقط تأملوا الان قالوا خلاص اثبتنا لهم حكم العلم
ماذا اثبت لهم التفرد بتحقيق الخشية مش بالخشية - [00:34:00](#)

باحقية الخشية انما يخشى الله اي حق خشيته من العلماء اذا لم يثبت لهم الخشية فقط وانما اثبت لهم التفرد دون الناس بالتحقق
بمعنى الخشوع لانهم اعلم الناس بالله اعلم الخلق بالحق - [00:34:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد بين العلم بالله والخشية له قال صلى الله عليه وسلم اما اني اعلمكم بالله واخشاكم له.
وفي رواية واتقاكم له. فعلى قدر ما يحصل العلم بالله سبحانه وتعالى - [00:34:54](#)

يحصل العلم بخشية يعرف الاسماء وافعال المولى سبحانه وتعالى وحكمته في خلقه وامره ونهيه ووعدته ووعيده تتم الخشية في

قلبه ولذلك العلماء يقولون العلم العلم ثلاثة علم بالله وعلم بامر الله - [00:35:12](#)

وعلم بوعد الله العلم ثلاثة علم بالله سبحانه وتعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله وعلم بامر الله يعني بالحلال والحرام الأحكام التكاليف والأحكام وعلم بوعد الله اي بما وعد به الصالحين اوعد به الفاسقين - [00:35:38](#)

فهذه شعب العلم الثلاث علم بالله وعلم بامر الله وعلم بوعد الله اعلم الناس بهذه الامور اكثرهم تحققا بخشية الله. ولكن المصنف لا يريد هذه الاية وحده وان منزور ماذا قال - [00:36:02](#)

قالوا وقال تعالى اولئك هم خير البرية الى قوله ذلك لمن خشي ربه. شوفوا اش قال ربي سبحانه وتعالى. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:36:22](#)

ذلك لمن خشي ربه؟ شكون خير البرية؟ الذي يخشى الله؟ من الذي يخشى الله حق خشيته فدل ذلك على ان العلماء هم خير البرية ويسمى هذا دليلا مركبا والعلماء يقولون من اعظم الفقه فهم الادلة المركب - [00:36:44](#)

الدلة البسيطة يفهمها اكثر الناس. يعني ان يكون ان يكون ان تكون المسألة في دليله واحد واما المسألة التي تنبني على تركيب دليلين اهل الفقه هم الذين يفهمونه نعطيكم مثال - [00:37:04](#)

مثلا اشكل عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فقالوا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه؟ - [00:37:20](#)

لم يظلم نفسه شوف ادنى معصية هي ظلم للنفس من جهة من جهة الجنس هي ظلم للنفس علاش؟ لأنك وضعت شيء في غير موضعه. ربي قال ما ديرش تا درت - [00:37:44](#)

ربي قال دير تا ما درت. ادنى معصية يقع فيها الإنسان كل يوم هي ظلم للنفس. فقال ربي قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فقالوا هاد المرتبة عجزنا عنه - [00:37:57](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الذي تذهبون اليه. مش هي الظلم اللي انتم فاهمينه انتم ثم تلا عليه قول الله عز وجل واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فدل ذلك على ان قوله - [00:38:13](#)

سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان المعنى شركة اي لم يخالط ايمانهم وتوحيدهم شرك وانصراف لشعبة من القلب الى غير الله سبحانه وتعالى عبادة وتألقا وتسمى هذه - [00:38:31](#)

الدلة المركبة. ويروى وان كان هذا يذكره بعض اهل التواريخ. ولم اجده في كتاب يعني مسند من كتب الحديث يروى ان مما استدل به ابو بكر رضي الله تعالى عنه يوم السقيفة على ان الخلفاء يكونون في قریش - [00:38:50](#)

ان الله سبحانه وتعالى حين ذكر المهاجرين في القرآن الفقراء من المهاجرين. قال في اواخر الايات قال اولئك هم الصادقون ثم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:39:09](#)

مع الصادقين فامرهم باتباعهم. فهذا ينسب الى ابي بكر رضي الله عنه. تذكره بعض الكتب التاريخ. لم ارد نسبته اليه وانما اردت فقط ان امثل بما يسمى بالأدلة بالادلة المركبة - [00:39:25](#)

وهكذا نكون ايها السادة قد اتينا على مجمل الايات التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى واحسب اننا نقف عند هذا الحد ان شاء الله على ان يكون لقاؤنا المقبل قبل اللقاء المقبل - [00:39:40](#)

نزيدو ناخذو فائدة نستعجلها مما يأتي ان شاء الله تعالى حتى تنالك بركة ختام المجلس اترك اقلامك واوراقتك فلا تحمل منها شيئا حتى يختم المجلس ان شاء الله اذا سيكون لقاؤنا باذن الله تعالى في الدرس المقبل - [00:39:57](#)

عن ما ذكر من الاحاديث المروية في فضيلة العلم والعلماء. فننتقل من جنس الالي الى جنس الاحاديث نكون قد ختمنا الايات والايات يعني في في ذكر في ذكر فضيلة العلم والعلماء كثيرة جدا. ربما لم اقرأ العبارة الاخيرة. يعني بعد ان ذكر الاليتين قال فاقتضت الاليتان ان العلماء هم الذين - [00:40:18](#)

يخشون الله تعالى وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية. قال فينتج ان العلماء هم خير البرية. علاقة التعدي كما تسمى في

الرياضيات. فلنا لقاء متجدد ان شاء الله. جزاكم الله - 00:40:42

بضعف الكسل فنيل العلوم الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل - 00:40:59